بالعقوبة من حيث شماتة باحد عوقب ولو عد واعلم ذلك والله غفور ر
اخذ علينا العهود ان نرفق بالمسلمين من هذه الامة المحمدية وان
نكون ارحم بهم من انفسهم فضلا عن والديهم تخلقا باخلاق الله عز وجل
واخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد ان الله ارحم بعبده من وال
وكما قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وفي بعض الط
المنزلة انا ارحم ما اكون بعبدي اذا ادبر عني فالكامل من يفهم العـ
لعصاة هذه الامة قبل انكاره عليهم فان الله تعالى يقول ثم تا
عليهم ليتوبوا فما دام الحق تعالى يخلق لهم المعصية فلا يمكنهم ان
يتوبوا فاذا رجع الحق تعالى عن خلق المعصية لهم تابوا الاعما
حتى لو ارادوا المعصية لا يجدون ما يعصون به فافهم واعتبر لا
تامرن احدا قط ان يرجع عن معصية حتى ترحمه بقلبك وتنظـ
ذلك التقدير ثم انهه عن ذلك في الحديث الراحمون يرحمهم الـ
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السما فتامل ذلك والله غفور
اخذ علينا العهود ان نبادر الى صلاة الجماعات وتراو
العبادات وسنن الخيرات لكن من غير تقييد بها ولا اتكال
عليها فان ذلك يخرج عن مقام العبودية ومن هنا هربت اكابر
الرجال من الملامتية من كثرة النوافل فلا يأتون بها الا في حين على نيـ
فعل السنن لا جبر الخلل الحاصل في فرائضهم فان خللهم لم يزل مشهـ
لهم في كل عبادة من حيث مقام العبودية به فما معهم شيء خالص
الخلل حتى يجبروا به فرائضهم وقد سالت شيخنا رضي الله عنه لم
قلت نوافل اكابر الرجال فقال خوفا ان يخطر على بالهم ...
في يقينهم زادوا على ما كلفوا فلذلك اقتصروا على اداء الواجـ
لكونهم فيها عبيدا اضطرارا لا اختيار للنفس فيها عندهم رضي
الله عنهم اجمعين اخذ العهد علينا العهود ان نداوي انفـ
ونحن اليها ما امكن جبرا لما فاتنا في بداية الامر كما
الجوع ومخالفة اهويتنا كما قال سيدي عمر الفارضي رضي الله

شعر

شعر فاوردتها ما الموت ايسر بعضه ٥٥ واتعبتها كيما تكون مريحتي
فعادت ومهما حملتها تحملته ٥٥ ومني فان خففت عنها تاذت
واعلم يا اخي ان كل من خرج عن نفسه لله تعالى صارت نفسه لله تعالى كما
هو الامر عليه فليس له من نفسه شيء فالواجب عليه حينئذ اكرامها
واخذ منها تعظيما لمن هو منسوبة اليه ومن اكرامها اطعامها
الزايد من الطعام والباسها الناعم وسقيها البارد الحلو وعدم
تقديم ضد ذلك بين يديها هذا مشهد الاكابر الذين تنعموا
في الدنيا كسيدي عبد القادر الجيلي وسيدي علي بن وفا وسيدي
الشيخ شمس الدين الحنفي الشاذلي وسيدي مدين واضرابهم
ووقايعهم مشهورة ومشهدي انا اعوذ بالله من قول انا زيادة
على هذا المشهد وهو اني اخدم استعمال النفس من الطعام والثياب
والشراب قبلما يكفه واعطاه مرتبة حقها فان الله رفع رتبته
بين الناس كلهم من الملوك والامرا والتجار وغيرهم فانا
استحيي من النفس ان اقدم عليه شيئا دونه واخجل من ذلك
كما اخجل من عدم القيام بواجب ملك او امير او كبير على حسب تفاوت
ذلك الطعام او الشراب او الثياب او الفراش ومرادي بتقديم
النفس ما اذا كان حلالا والا فتقديم الخسيس اولى لانه
احق بكلفة واتما فان كثر جبرا الحاضرين لاستعمال النفيس بحيث
لا يستعمل الخسيس احد راس الناس قدمناه على النفيس
واستعملنا منه حتى نعرف انه رضي كما نصلح من كان بيننا وبينه
عداوة حتى يرضى فاعلم ذلك والله غفور رحيم اخذ علينا العهود
ان لا ننذر قط نذرا ولا نقيد على انفسنا بورد معين في وقت
معين لقصد معين ولا ان نعاهد ربنا قط على فعل شيء او
تركه في المستقبل فان في النذر وفي التقييد المذكور الزاما
لانفسنا بهوانا ان نفعل امورا ليست في يدنا ولا نعلم هل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)